كلمة رئيس هيئة التحرير

يسر هيئة تحرير مجلة البحوث والدراسات الاجتماعية الصادرة عن المركز الوطني للدراسات والبحوث الاجتماعية أن تضع بين أيدي القراء والباحثين والمهتمين بالشأن الاجتماعي العدد الأول من المجلد السادس لعام ١٤٤٨هـ / ٢٠٢٦م، وذلك في إطار استمرار المجلة في أداء رسالتها العلمية الهادفة إلى دعم حركة البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية، وتوفير منصة أكاديمية رصينة لنشر الدراسات والبحوث المحكّمة التي تتناول القضايا الاجتماعية المعاصرة من منظور علمي منهجي.

ويأتي هذا العدد في ظل ما يشهده العالم من تغيرات اجتماعية وثقافية وتقنية متسارعة، وما يرافقها من تحديات وفرص تستدعي المزيد من الدراسات العلمية الرصينة التي تسهم في تفسير هذه التحولات، وفهم آثارها المختلفة على الأفراد، والأسر، والمؤسسات، والمجتمعات. ومن هذا المنطلق، حرصت المجلة على أن يضم هذا العدد مجموعة متنوعة من الدراسات التي تتناول موضوعات اجتماعية معاصرة ذات أبعاد نظرية وتطبيقية، بما يعزز من دور البحث العلمي في خدمة التنمية، وصناعة السياسات الاجتماعية القائمة على الأدلة العلمية.

وقد تناولت الدراسة الأولى واقع متابعة الأزواج السعوديين لمشاهير تطبيق سناب شات، مسلطةً الضوء على أحد الموضوعات المرتبطة بالتأثير المتنامي لوسائل التواصل الاجتماعي في الحياة اليومية والعلاقات الأسرية، وما يمكن أن يترتب على ذلك من آثار اجتماعية تستحق الدراسة والتحليل. أما الدراسة الثانية فقد تناولت التنوع الثقافي في المجتمع السعودي من خلال دراسة تحليلية تسعى إلى فهم مظاهر هذا التنوع وأبعاده المختلفة، في ظل ما يشهده المجتمع السعودي من حراك ثقافي واجتماعي متسارع يعكس انفتاحه وتفاعله مع المتغيرات المحلية والعالمية.

وجاءت الدراسة الثالثة لتبحث العلاقة بين الألعاب الإلكترونية والاغتراب الزواجي، وهي قضية تكتسب أهمية متزايدة مع الانتشار الواسع للتقنيات الرقمية وتنامي حضورها في الحياة الأسرية، بما يفتح المجال أمام مزيد من البحث في الآثار الاجتماعية للاستخدام المكثف للألعاب الإلكترونية. وفي السياق الصحي الاجتماعي، تناولت الدراسة الرابعة دور المساندة الاجتماعية في تحسين جودة الحياة لدى المرضى المصابين بالفشل الكلوي المزمن، مؤكدةً أهمية الأبعاد الاجتماعية والنفسية في دعم المرضى، وتعزيز قدرتهم على التكيف مع التحديات الصحية التي يواجهونها.

وناقشت دراسة أخرى بناء دليل إرشادي لتنمية قدرات الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في المجال النفسي من منظور الممارسة العامة، بما يسهم في تعزيز كفاءتهم المهنية وتطوير مهاراتهم في تقديم الخدمات الاجتماعية والنفسية بكفاءة وفاعلية.

كما تضمن العدد دراسة تناولت تطوير برنامج للاستثمار الاجتماعي قائم على الانتقال من الرعاية إلى العمل في المملكة العربية السعودية، من خلال الاستفادة من إحدى التجارب الأمريكية وتوظيف نظريتي التغيير ورأس المال البشري، بما يعكس الاهتمام المتزايد بالسياسات الاجتماعية التنموية التي تستهدف تمكين الأفراد، وتعزيز مشاركتهم الاقتصادية والاجتماعية. واختتم العدد بدراسة تناولت مشاركة الأطفال في إدارة موارد أسرهم وأثر ذلك في تنمية الشعور بالمسؤولية الاجتماعية لديهم، حيث سلطت الضوء على دور الأسرة في غرس القيم وتنمية مهارات المشاركة، وتحمل المسؤولية لدى الأجيال الناشئة.

ويعكس هذا العدد، بما يضمه من موضوعات متنوعة واتجاهات بحثية متعددة، حرص المجلة على مواكبة القضايا الاجتماعية الراهنة واستشراف الموضوعات ذات الأهمية المستقبلية، كما يؤكد التزامها بتعزيز جودة النشر العلمي وتوسيع دائرة المعرفة الاجتماعية المنتجة باللغة العربية واللغات الأخرى. وتؤمن هيئة التحرير أن البحوث العلمية الرصينة تمثل ركيزة أساسية لفهم الواقع الاجتماعي وتفسير متغيراته، وتسهم في تقديم حلول علمية ومقترحات عملية للتحديات التي تواجه المجتمعات.

ومن هذا المنطلق، ستواصل المجلة جهودها في استقطاب الدراسات المتميزة، وتشجيع الباحثين من مختلف المؤسسات الأكاديمية والبحثية على نشر أعمالهم العلمية وفق أعلى معايير الجودة والموضوعية والأمانة العلمية. كما تتطلع المجلة إلى تعزيز حضورها العلمي محلياً وإقليمياً ودولياً، وترسيخ مكانتها بوصفها منبراً أكاديميًا يسهم في تطوير المعرفة الاجتماعية، وإثراء الحوار العلمي حول القضايا ذات الصلة بالتنمية والمجتمع والإنسان.

وفي الختام، تتقدم هيئة التحرير بخالص الشكر والتقدير للباحثين الذين أسهموا في هذا العدد بأعمالهم العلمية القيمة، وللسادة المحكمين الذين كان لخبراتهم وجهودهم العلمية دور محوري في ضمان جودة البحوث المنشورة والارتقاء بمستواها الأكاديمي. كما تعرب الهيئة عن تقديرها لجميع القراء والمهتمين الذين يواصلون دعم المجلة ومتابعة إصداراتها، إيماناً منهم بأهمية البحث العلمي في خدمة المجتمع وبناء المعرفة. ونسأل الله أن يحقق هذا العدد الفائدة المرجوة للباحثين والدارسين وصنّاع القرار، وأن يسهم في إثراء المكتبة العلمية العربية وتعزيز مسيرة البحث العلمي في مجالات العلوم الاجتماعية والإنسانية، بما يخدم التنمية الوطنية ويواكب تطلعات المستقبل.

والله ولي التوفيق،

رئيس هيئة التحرير

أ.د صالح بن رميح الرميح